التعدية بالحرف « على » في تحقيقات اللغويين

ا.د. محمد ضاري حمادي
عضو المجمع العلمي ـ بغداد
جامعة بغداد ـ كلية الآداب

مقدمة :

ظهرت في العصر الحديث عبارات اشتملت على أفعال ، أو صيغ تتصل بها ، وهي معدّاة بالحرف « على » . وقد تصدى علماء العربية في هذا العصر لتحقيق تلك التعدية ، لكنهم اختلفوا في أمرها ، فكان منهم المانع ، وكان منهم المجوّز ، وكلٌّ يحتجّ بما يسعفه به تحقيقه واجتهاده . ثم ظل الامر في ذلك معلقا بين الرفض والقبول !

إن هذا البحث قام على النظر في أصول العربية ، والرجوع الى أصفى مصادرها ، وهو يبحث عما يوافق حقيقتها ويسير على سننها ، ابتغاء الوصول الى حسم الخلاف في تلك الاستعمالات ، وتثبيت وجه الصواب .

ادمن :

خطأ بطرس البستاني وابراهيم اليازجي وابراهيم المنذر وكمال ابراهيم ومازن المبارك وزهدي جار الله ومحمد العدناني ومحمد الكَرباسي ... تعدية الفعل « أدمن » بالحرف « على » في نحو : « أدمن على الخمر » ، وأوجبوا حذف هذا الحرف ، فيقال « أدمن الخمر »(١) .

وجوز المعجم الوسيط والمعجم العربي الاساسي ، وصلاح الدين الزعبلاوي ، وأحمد رضا ، ومحمد علي النجار ... التعدية بالحرف « على » ، فيقال « أدمن على الخمر »(٢) .

إن هذا البحث قد نظر في كل من : العين ، ومقاييس اللغة ، والصحاح (ومختاره) ولسان العرب ، والمصباح المنير ، وتاج العروس ، فوجدها تثبت

التعدية المباشرة (أدمنه) ولا تثبت التعدية بالحرف « على » (أدمن عليه)(٣) . وأنقل هنا نصا من أحدها وهو نص لسان العرب : « أدمن الشراب وغيره : لم يقلع عنه ... ويقال : فلان يدمن الشراب والخمر : اذا لزم شربها . يقال : فلان يدمن كذا ، أي يديمه . ومدمن الخمر : الذي لا يقلع عن شربها »(٤) .

تلك صورة المنع . أما صورة التجويز فعلى هذا النحو :

أولا ــ الاستناد الى ماجاء في كتابي الزمخشري: أساس البلاغة ، ومقدمة الادب. قال الزعبلاوي : « أجمع النقاد على أن (أدمن عليه) لحن صوابه أدمنه. وفي الاساس (أدمن الامر وأدمن عليه : واظب) »(٥) . وقال : « وفي مقدمة الادب للزمخشري أيضا : (وأدمن الامر ، وأدمن على الامر دُمنةً)(٦) .

ثانيا : الاستناد الى تضمين الفعل « أدمن » معنى الفعل « واظب » قال النجار : « ويمكن تصحيحه على تضمنه معنى المواظبة» (٧) ويخلص هذا البحث الى الآتي

أولا ــ إن التعدية المباشرة (أدمنه) أمر متفق عليه .

ثانيا ــ ان التعدية بالحرف « على » (أدمن عليه) أمر مختلف فيه ، إذ منعته جماعته ، وجوّزته أخرى . ولا يرى هذا البحث منع هذا الاستعمال ؛ فقد نص عليه الزمخشري في كتابيه : (أساس البلاغة ، ومقدمة الادب)، كما أن هذا البحث قد وقف على شاهد من شواهد الحديث يؤيد ما نص عليه الزمخشري وهو : « ... وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاقّ لوالديه ، والمدمن على الخمر ، والمنان بما أعطى »(٨) .

ثالثا ــ لا يرى هذا البحث الاستناد الى التضمين ؛ ذلك أنه سماعي وليس قياسيا . قال العكبري : « التضمين سماعي لا قياسي ، وانما يذهب اليه عند الضرورة »(٩) .

رابعا ــ لفت نظر البحث ما جاء في المعجم الوسيط وهو قوله : « أدمن الشراب وغيره : أدامه ولم يقلع عنه . ويقال : أدمن الامر وعليه : واظب »[10] . فقد ذكر الحرف « على » في الحالة الثانية ، ولم يذكره في الحالة الاولى ، فهل من فرق بين الحالتين ؟! ان لفظة « الامر » الواردة في الحالة الثانية ذات دلالة عامة لا تختلف عن دلالة لفظة « غير » الواردة في الحالة الاولى ؛ فلماذا صح استعمال « على » في حالة « الامر » (أدمن على الامر) ، ولم يصح ذلك في حالة « غير الشراب » وهو أي شيء آخر (أدمن على الشيء) ؟! وحتى الشراب نفسه : اذا كان يعامل معاملة « غير الشراب » فلماذا لا يعامل معاملة « الامر » ؟! أليس « الامر » شيئا عاما شأنه شأن « غير الشراب » ؟!

إن المعجم الوسيط لم يوضح حدود كل من الحالتين ، ومتى تقع التعدية بالحرف « على » ومتى تمتنع !!

أزمع :

خطّأ زهدي جار الله ومحمد الكرباسي ... تعدية الفعل « أزمع » بالحرف « على » في نحو : « أزمع على الرحيل » ، وأوجبا حذف هذا الحرف ، فيقال : « أزمع الرحيل »[11] .

وجوّز المعجم الوسيط والمعجم العربي الاساسي ومحمد العدناني ... التعدية بالحرف « على » ، فيقال : « أزمع على الرحيل »[12] .

أما معجم الافعال المتعدية بالحرف فقد ساق الفكرتين المتعارضتين من غير أن يعقب عليهما بشيء !! اذ نص على التعدية بالحرف « على » ، ثم ألحق ذلك قولا للكسائي يمنع فيه تلك التعدية !! وهذا نص المعجم : « أزمع الامر ، وأزمع به ، وأزمع عليه : أجمع عليه ، مضى فيه وثبت عزمه عليه . (وقال الكسائي : أزمعته ، ولا يقال : أزمعت عليه) »[13] .

إن هذا البحث قد نظر في المظان فوجدها تختلف اختلافا هنا ؛ هو السبب في اختلاف التحقيق اللغوي الحديث في هذا الاستعمال . وبعد أن تأمل البحث المنقول اللغوي استخلص هذه الصورة : :

أولا ـ منع الكسائي والحريري والصاغاني والفناري ... التعدية بالحرف « على » ، وأوجبوا أن يقال : « أزمعه »(١٤) .

ثانيا ـ عد ابن دريد التعدية بالحرف « على » غاية في الندرة ، وقال : « ولا يكادون يقولون : أزمع على كذا »(١٥) .

ثالثا ـ أهمل ابن فارس الاشارة الى التعدية بالحرف « على » في معجم مقاييس اللغة ؛ مكتفيا بذكر التعدية المباشرة(١٦) .

رابعا ـ أهمل الفيومي في « المصباح المنير » الاشارة الى تعدية هذا الفعل سواء أمباشرة كانت أم غير مباشرة(١٧) .

خامسا ـ جوّز العين وأساس البلاغة ولسان العرب التعدية بالحرف « على »(١٨) ، ونقل عن الليث والفراء أنهما جوّزا ذلك(١٩) .

سادسا ـ لم يثبت الصاحب بن عباد في « المحيط في اللغة » الا التعدية بالحرف « على » ، قائلا : « أزمع على كذا ، وزمّع : بمعنى » غير ذاكر التعدية المباشرة !!(٢٠) .

وهكذا يضطرب الباحث وهو يحاول الوقوف على حقيقة هذه المسألة ؛ فهذا يمنع ، وهذا يوجب ، وهذا يجيز !!

لقد رأى هذا البحث أن يرجع الى المادة اللغوية وهي النصوص المتمثلة بمصادر التوثيق اللغوي وهي : القرآن والحديث وكلام الفصحاء . ولم يجد هذا البحث الفعل « أزمع » (وما يتصل به من صيغ) في القرآن ولا في الحديث ، ولكنه وجد الفعل المذكور في الشعر القديم . ويبيّن هذا البحث أن ما وقف عليه من نصوص الشعر القديم قد سجلته المعاجم الاساسية

نفسها ؛ فانما وقف هـذا البحث على تلك النصوص في تلـك المعاجم . وقد سارت تلك النصوص على منهج واحد وهو التعدية المباشرة ، ولم يجد هذا البحث نصا ، أي نص ، مما يحتج به في اللغة ، استعمل الفعل « أزمع » مُعَدّى بالحرف « على » . وهذا طرف من نصوص الشعر القديم :

امرؤ القيس: أفاطم مهلا بعض هذا التدللِ   وإن كنت أزمعت صرمي فأجملي(٢١)
الاعشى : أأزمعت من آل ليلى ابتكارا   وشطت على ذي هـوى أن تزارا(٢٢)
عنترة : إن كنـت أزمعـت المسـير فانما   زُمّت ركابـكم بليـل مظلم(٢٣)

وعلى ما تقدم لا يرى البحث حاجة الى التعدية بالحرف « على » ؛ ففي التعدية المباشرة ما يغني عنها ؛ فهي التعبير الفصيح . لكن ذلك لا يعني القول بخطأ التعدية بالحرف « على » ، بل يعني أن هذه التعدية من حيث فصاحة الاستعمال هي أضيق كثيرا من التعدية المباشرة ؛ فقولهم : « أزمع على كذا »، على ما قال ابن دريد في الجمهرة ، هو غاية في النّدرة ؛ اذ قال « ولا يكادون يقولون أزمع على كذا »(٢٤) .

تسـلق :

خطّأ شاكر شقير اللبناني ، وأحمد أبي الخضر منسي ... تعدية الفعل « تسلّق » ، بمعنى « صعد » ، بالحرف « على » ، في نحو : « تسلق على الجدار » ، وأوجبا حذف الحرف ، فيقال : « تسلّق الجدار »(٢٥) .

وجوّز المعجم الوسيط ، ومحمد العدناني ... التعدية بالحرف «على» فيقال : « تسلق على الجدار »(٢٦) .

ولم يثبت المعجم العـربي الاساسي التعدية بالحرف « على »(٢٧) . أما معجم الافعال المتعدية بالحرف فقد أثبت التعدية بالحرف المذكور بدلالة أخرى هي الهم والوجع ، ولم يثبتها بدلالة الفعل « صعد » وهي ما نحن بصدده(٢٨) .

إن هذا البحث قد عاد الى المظان فوجد أغلبها يذكر التعدية المباشرة (تسلق الجدار) ؛ مما يدل على أن التعدية بالحرف « على » لا تمثل الاستعمال العام عند الفصحاء ، بل التعدية المباشرة هي التي تمثل ذلك الاستعمال ، على ماهو مثبت في المظان(٢٩) .

بيد أن معجم مقاييس اللغة ، وكتاب المفردات في غريب القرآن ، قد ذكرا هذه العبارة : « التسلق على الحائط »(٣٠) . ومن الواضح أن هذه العبارة ليست نصا منقولا عن رواة اللغة في عصور الفصاحة ؛ فهي ليست شاهدا على ثبوت التعدية بالحرف « على » بمعنى الصعود .

وعلى ما تقدم لا يجد هذا البحث حاجة تدعو الى استعمال الفعل « تسلق » متعديا بالحرف « على » للدلالة على الصعود . ذلك أن الاسلوب الامثل المنقول عن الفصحاء ، بالتواتر ؛ والذي بينته المظان انما هو أسلوب التعدية المباشرة . هذا الى ان التعدية بالحرف «على» لها استعمالها الآخر في الكلام الفصيح ، وهو الدلالة على الهم والوجع ، في نحو أن يقال : « تسلق على فراشه » . ومع أن الازهري يقول : المعروف لهذا المعنى الصاد» فقد أشارت المظان الى السين (تسلّق) بالمعنى المذكور(٣١) .

صعِد :

خطّأ زهدي جار الله ومحمد الكرباسي ... تعدية الفعل « صعِد » بالحرف « »على » في نحو « صعد على الدرج»

وأوجبا حذف الحرف فيقال « صعد الدرج »(٣٢) وجوّز المعجم الوسيط (وكذلك المعجم الآخر لمجمع اللغة العربية بالقاهرة : معجم ألفاظ القرآن الكريم) ، ومحمد العدناني ... التعدية بالحرف « على » ؛ فيقال :« صعِد على الدّرج »(٣٣) .

ولم يثبت المعجم العربي الاساسي ، وكتاب دقائق العربية ، ومعجم الافعال المتعدية بالحرف تعدية هذا الفعل بالحرف « على »(٣٤) .

إن هذا البحث قد عاد الى المظان ، وهو يبتغي الوقوف على حقيقة استعمال

هذا الفعل متعديا بالحرف « على » ، وما سجلته المظان في هذا المجال .

لقد وجد هذا البحث أن من المظان ماذكر تعدية هذا الفعل بالحرف «على»، وأن منها ما خلا من تلك التعدية . ولعل المظان التي خلت من تلك التعدية هي التي أوقعت اللغويين في العصر الحديث ، اولئك الذين خطّؤوا تلك التعدية ، في الوهم الذي جعلهم يقولون بخطأ تعدية الفعل « صعِد » بالحرف « على » . ويخلص البحث الى الآتي :

أولا ــ إن هذا الفعل يتعدى بنفسه . جاء في « لسان العرب » « صعِد المكان »(٣٥) .

ثانيا ــ إن هذا الفعل يتعدى بالحرف « على » ، كما يتعدى بحرفين آخرين هما « إلى » ، و « في » . جاء في « لسان العرب » تعديته بالاحرف الثلاثة المذكورة ، ومنها « على » : « يقال : صعِد اليه ، وفيه ، وعليه »(٣٦) .

ثالثا ــ إن هذا البحث قد وقف على شواهد من الحديث تثبت التعدية بالحرف « على » ، ولم يقف هذا البحث في المظان اللغوية التي أوردت تلك التعدية على شواهد في هذا المجال(٣٧) . وهذا طرف من شواهد الحديث(٣٨) :

١ ــ « فصعد على أُحد » ٢ ــ « أتى الصفا ... فصعد عليه »
٣ ــ « حتى صعد على صدره » ٤ ــ « فأتى شرفا فصعد عليه »
٥ ــ « فيصعد على ظهر بيت » .

ضغط :

خطّأ أسعد داغر وكمال ابراهيم ... تعدية الفعل « ضغط » بالحرف « على » ، في حالة الدلالة المادية ، نحو : « ضغط عليه » بمعنى عصره وزحمه(٣٩) .

وجوّز محمد العدناني ... التعدية بالحرف « على » في الاستعمال ،

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

مطلقا ، وقال : « والحقيقة هي أن ضغطه وضغط عليه جائزان »[٤٠] ولم يورد المعجم الوسيط ، والمعجم العربي الاساسي ... التعدية بالحرف « على » في حالة الدلالة المادية[٤١] . ولم يورد كتاب نظرات في أخطاء المنشئين التعدية بالحرف المذكور ، مطلقا[٤١أ] . أما زهدي جار الله فقد أورد التخطئة على نحو يختلف عما ذكره المخطّئون كأسعد داغر وكمال ابراهيم ؛ إذ قال بأن التعدية بالحرف « على » خطأ إذا كان المعنى : « عصره ، وضيّق عليه »[٤٢] ، في حين كانت التخطئة ، على ما تقدم آنفا ، تقوم على أساس الحالة المادية فحسب ، أي اذا كان المعنى : « عصره وزحمه » . ثم عاد زهدي جار الله وقال على سبيل الاستدراك : « لكن نقول : اضطغط عليه = تشدد عليه »[٤٣] .

وقبل الدخول في تحقيق هذه التعدية ، يقف هذا البحث عند كلام زهدي جار الله . ذلك أنه يمنع : « ضغط عليه » بمعنى : « ضيّق عليه » ويجيز : « اضطغط عليه » بمعنى : « تشدّد عليه » ... فما الفرق ؟ !

إذا كان ثمة فرق فهو إما أن يكون بين « ضغط » و « اضطغط » ، واما أن يكون بين « ضيّق » و « تشدّد » ، فهل هناك فرق ؟

أولا : « ضغط » و « اضطغط » : جاء في لسان العرب : « ضغط عليه ، واضطغط عليه : تشدد عليه في غرم ونحوه »[٤٤] ... فالدلالة واحدة .

ثانيا : « ضيّق » و « تشدّد » : وواضح أن الدلالة بين الضيق والشدة متحدة ؛ وأنه يمكن إحلال « ضيّق » محل « شدّد » ــ وبالعكس ــ في الاستعمال ؛ فلا يختلف المراد في شدّد عليه (أو : تشدد عليه كما في نص زهدي جار الله) ، عن المراد في : ضيّق عليه .

ونعود الى تحقيق التعدية بالحرف «على» . وقد نظر هذا البحث في المظان ، وخلص الى أن هذا الفعل (ضغط) يتعدى بنفسه وذلك في

حالة الدلالة المادية . جاء في جمهرة اللغة : « ضغطت الشيءَ : اذا غمزته الى حائط أو الى الارض »(٤٥) . أما في حالة الدلالة المعنوية ، فانه يتعدى بالحرف « على » . جاء في صحاح الجوهري : « الضاغط كالرقيب والامين . يقال : أرسله ضاغطا على فلان . سُمي بذلك لتضييقه على العامل . ومنه حديث معاذ رضي الله عنه : (كان عليَّ ضاغط) »(٤٦) .

علا :

خطّأ إبراهيم المنذر تعدية الفعل « علا » بالحرف « على » تخطئة مطلقة ، في نحو : « علا عليه »(٤٧) وخطّأ مصطفى الغلاييني تلك التعدية تخطئة مقيدة ؛ وذلك اذا كان الفعل بمعنى « صعِد » . أما اذا كان بمعنى « غلب » فالتعدية صحيحة . يقال : « علا عليه » أي : غلبه . وذكر الغلاييني قوله تعالى : « ولعلا بعضهم على بعض »(٤٨) .

وجوّز المعجم الوسيط ومحمد العدناني ... التعدية بالحرف « على » بمعنى « صعِد » . يقال : « علا عليه » بمعنى « رقيه وصعِده »(٤٩) .

ولم يثبت المعجم العربي الاساسي ، ومعجم الافعال المتعدية بالحرف ، وزهدي جار الله تعدية هذا الفعل بالحرف « على »(٥٠) .

إن هذا البحث قد عاد الى المظان ، فوجدها تذكر التعدية بالحرف « على » ؛ وذلك على النحو الآتي :

أولا — قال تعالى : « ولعلا بعضهم على بعض »(٥١) .

ثانيا — جاء في لسان العرب : « واعلُ على الوسادة ؛ أي : أقعد عليها »(٥٢)، وفي المصباح المنير : « علوت على الجبل ، وعلوت أعلاه : بمعنى »(٥٣) .

لقد خطّأ إبراهيم المنذر تعدية هذا الفعل بالحرف « على » مطلقا ، وأوجب التعدية المباشرة (علاهُ) والحق أن التعدية بالحرف « على » ثابتة في الفصيح ، على ما تقدم .

ولقد خطّأ مصطفى الغلاييني تعدية هذا الفعل بالحرف « على » إذا كان ذلك بمعنى « صعِد » . والحق أن التعدية بالحرف « على » ، بمعنى « صعِد » ، ثابتة ايضا ، على ما تقدم .

ومن هنا ثبّت المعجم الوسيط ـ وأيده محمد العدناني ـ التعدية بالحرف « على » بمعنى « صعد » . وهذا نص الوسيط : « علا الشيءَ ، وعليه ، وفيه : رقيه وصعده »(٥٤) .

إن نص الوسيط يفيد أن التعدية بالحرف « على » ، والتعدية المباشرة هما بمعنى واحد . وذلك أمر صحيح يؤيده ما جاء في المصباح المنير ، وهو قوله : «علوت على الجبل ، وعلوت أعلاه : بمعنى »(٥٥) . بيد أن الوسيط قد زاد على نص المصباح التعدية بالحرف « في » ، جاعلا إياها لا تختلف في شيء عن الطريقتين الاخريين . والذي يراه هذا البحث أن المقاصد تمنع هذه المماثلة . ذلك أن العلو على الجبل يعني الاستقرار فوقه ، أما العلو في الجبل فيعني الصعود التدريجي لبلوغ أعلاه . ولهذا قال المصباح عن الحالة الثانية ، وهي التعدية بالحرف «في» ، مانصه : «علوت فيه ، وعلوته : رقيته »(٥٦) .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

إن المصباح المنير قد فرّق بين العلو على الجبل ، والعلو فيه ؛ لذا ذكرهما في نصّين منفصلين ، وقال عن التعدية بالحرف « في » أنها بمعنى الترقي . ومن المحقق أن الترقي يستلزم التدرجّ . جاء في أساس البلاغة في معنى الترقي : « ما زال فلان يترقى به الامر حتى بلغ غايته »(٥٧) ولو أن الدلالة واحدة في هذين الاستعمالين (علوت فيه ، وعلوت عليه) لجمعهما المصباح المنير في نص واحد .

وعليه لايرى هذاالبحث مارآه المعجم الوسيط من أن التعدية بالحرف « على » هي التعدية بالحرف « في » ، وأنهما يعنيان : « رقي وصعد » . من دون تمييز هذه التعدية من تلك ؛ إذ قال الوسيط في نصه المسوق آنفا :

«علا الشيءَ ، وعليه وفيه : رقيه وصعده » . وكان الصحيح ، فيما يرى هذا البحث ، أن يقال : « علا عليه : استقر فوقه » ،و « علا فيه : رقيه وذلك مايفهم من نصوص المصباح المذكورة آنفا .

عاب :

خطّأ أسعد داغر وكمال ابراهيم وزهدي جار الله ... تعدية الفعل « عاب » بالحرف « على » إذا كان المجرور هو المعنى (وليس صاحب المعنى) في نحو : « عاب الناس فلانا على فعله » ؛ فالمجرور هنا هو المعنى (فعله) وليس صاحب المعنى (فلانا) . وأوجبوا أن يقال : « عاب الناس على فلان فعله » ؛ فالمجرور هنا صاحب المعنى (فلان) وليس المعنى (فعله)(٥٨) .

وجوّز صلاح الدين الزعبلاوي ... التعدية بالحرف « على » اذا كان المجرور هو المعنى ، وقال : « أخذ الاستاذ داغر على الكُتّاب قولهم : (عابه على فعله) ، وجعل صوابه (عاب عليه فعله) . ولا أرى لتخطئته هذه وجها »(٥٩) .

وثبّت المعجم العربي الاساسي أن يقال : « عاب عليه فعل كذا »(٦٠) وهو الاستعمال الذي أوجبه أسعد داغر ومن تابعه ، على ماهو مُبَيَّن آنفا .

أما المعجم الوسيط فلم يثبت التعدية بالحرف « على » ، مكتفيا بالقول : « عاب الشيءَ » ، و « عاب فلانا »(٦١) . ولو أكملنا العبارتين لقلنا : « عاب الشيء على فلان » ، و « عاب فلانا على الشيء » . وهذه العبارة الثانية (عاب فلانا على الشيء) هي التي منعها المانعون !

إن هذا البحث قد نظر في المظان ، ينشد الوقوف على الاستعمال الفصيح الذي سجلته تلك المظان ، والتحقق من نحو قولهم : « عاب الناس فلانا على فعله » ؛ حيث المجرور هو المعنى لا صاحبه ، وهو التركيب الذي وقع فيه الخلاف . ذلك أن الاحتكام الى كلام الفصحاء هو الطريق الصحيح للوصول الى الجواب الفاصل . وقد وجد هذا البحث صورة محددة واضحة

ترسم طريقة العرب في عصور الاحتجاج اللغوي في تعدية الفعل « عاب » بالحرف « على » ؛ وتلك الصورة هي التي حددها الحديث في شواهده الغنية •

إن هذا البحث لم يهتد الى شاهد واحد من تلك الشواهد الحديثية يؤيد العبارة التي جوّزها الزعبلاوي ، والتي يتسلط فيها حرف الجر « على » المعنى لا على صاحبه ، وهي نحو قولهم : « عاب فلان فلانا على فعله » • كما لم يهتد هذا البحث ، وهو يجول في المظان ، الى شاهد من غير تلك الشواهد الحديثية يؤيد تلك التعدية • ومن البيّن أن الزعبلاوي لو وقف علي شاهد فصيح ، من الحديث أو من غيره ، ما تردد في اعتماده ودعمه تجويزه ذلك التعبير • أما شواهد الحديث فقد حددت أسلوب العربية في هذا الامر ، فرسمت الصورة التي لا تختلف ، والاطراد الذي لا ينقطع ، وهو أن يتسلط حرف الجر « على » على صاحب المعنى لا على المعنى ؛ فيقال : « عاب فلان على فلان فعله » • وهذا طرف من شواهد الحديث(٦٢) :
١ ـ « عاب ذلك عليه » ٢ ـ « عابوا ذلك عليه » ٣ ـ « فعاب ذلك عليهم عروةُ » ٤ ـ « فعاب عليَّ ذلك » ٥ ـ ولا عاب علي شيئا » ٦ ـ « ولا عاب عليه ما صنع » ٧ ـ « يعيبون علينا الكتاب » •

الهوامش والمصـادر

(١) ينظر :

- مادة (د م ن) في : محيط المحيط لبطرس البستاني .
- مغالط الكتاب ومناهج الصواب : جرجي البولسي . حريصا (مطبعة القديس يونس) د. ت : مادة (د م ن) .
- كتاب المنذر . بيروت (مطبعة الاجتهاد) ١٩٢٧ (ط٣) : ١/٩
- أغلاط الكتاب: كمال ابراهيم. بغداد(المطبعة العربية)١٩٣٥:ص(٥٧).
- نحو وعي لغوي : د. مازن المبارك . دمشق (مكتبة الفارابي) ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م : ص (١٩٦) .
- الكتابة الصحيحة : زهدي جار الله . بيروت (نشر الاهلية) ١٩٧٧م (ط٢) : ص (١٢٢) .
- معجم الاخطاء الشائعة : محمد العدناني . بيروت (مكتبة لبنان) ١٩٧٣م : مادة (د م ن) .
- نظرات في أخطاء المنشئين : محمد جعفر الكرباسي . النجف (مطبعة الآداب) ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م : مادة (د م ن) .

(٢) ينظر :

- مادة (د م ن) في : المعجم الوسيط ، والمعجم العربي الاساسي .
- أخطاؤنا في الصحف والدواوين : صلاح الدين سعدي الزعبلاوي . دمشق (المطبعة الهاشمية) ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م : ص (١٧٨) .
- مادة (د م ن) في : متن اللغة لاحمد رضا .
- محاضرات عن الاخطاء اللغوية الشائعة : محمد علي النجار . القاهرة (معهد الدراسات العربية العالية) ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م : ٢/٣٩ .

(٣) تنظر مادة (د م ن) في هذه المعجمات .

(٤) مادة (د م ن) في : لسان العرب .

(٥) ، (٦) : أخطاؤنا : ص (١٧٨) •

(٧) محاضرات : ٣٩/٢ •

(٨) سنن النسائي (بشرح السيوطي وحاشية السندي) • بيروت (دار إحياء التراث العربي) د•ت : ٨١/٥ •

(٩) ينظر مصطلح « التضمين » في كتاب الكليات للعكبري • وقال أبو حيان الاندلسي : « التضمين لا ينقاس » • ينظر : همع الهوامع للسيوطي • القاهرة (مطبعة السعادة) ١٣٢٧هـ : ١٤٩/١ •

(١٠) مادة (د م ن) في المعجم الوسيط •

(١١) مادة (ز م ع) في الكتابة الصحيحة ، ونظرات في أخطاء المنشئين •

(١٢) مادة (ز م ع) في المعجم الوسيط ، والمعجم العربي الاساسي ، ومعجم الاخطاء الشائعة •

(١٣) مادة (ز م ع) في معجم الافعال المتعدية بالحرف [موسى بن محمد الملياني الاحمدي • بيروت (دار العلم للملايين) ١٩٧٩ م] •

(١٤) مادة (ز م ع) في لسان العرب ، وتاج العروس • وينظر : درة الغواص في أوهام الخواص [الحريري • تح : توربيكه • ليبسك ١٨٧١م] : ص (٦٧) •

(١٥) مادة (ز م ع) في جمهرة اللغة •

(١٦) ــ (٢٠) : مادة (ز م ع) في هذه المعجمات •

(٢١) مادة (ز م ع) في تاج العروس •

(٢٢) مادة (ز م ع) في لسان العرب •

(٢٣) درة الغواص : ص(٦٧) •

(٢٤) مادة (ز م ع) في جمهرة اللغة •

(٢٥) ينظر :

ــ لسان غصن لبنان في انتقاد العربية العصرية : شاكر شقير اللبناني • بعبدا (المطبعة العثمانية) ١٨٩١م : ص (٤٥) •

ـ حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب : أحمد أبي الخضر منسي. القاهرة (مكتبة دار العروبة) ١٩٦٣م : ص (٣٠ـ٣١) .

(٢٦) مادة (س ل ق) في المعجم الوسيط ، وفي : معجم الاغلاط اللغوية المعاصرة [محمد العدناني . بيروت (مكتبة لبنان) ١٩٨٤ م (ط١)] .

(٢٧) مادة (س ل ق) في المعجم العربي الاساسي .

(٢٨) مادة (س ل ق) في معجم الافعال المتعدية بالحرف .

(٢٩) تنظر مادة (س ل ق) في المعجمات القديمة ومنها : جمهرة اللغة والصحاح ، ومختاره للرازي ، ولسان العرب ، وتاج العروس .

(٣٠) مادة (س ل ق) في المعجمين المذكورين .

(٣١) تنظر مادة (س ل ق) في لسان العرب .

(٣٢) مادة (ص ع د) في الكتابة الصحيحة ، ونظرات في أخطاء المنشئين .

(٣٣) مادة (ص ع د) في المعجم الوسيط ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعجم الاغلاط اللغوية المعاصرة .

(٣٤) تنظر مادة (ص ع د) في : المعجم العربي الاساسي ، وينظر كتاب : دقائق العربية [أمين آل ناصر الدين . بيروت (مكتبة لبنان) ١٩٦٨م] : ص (٦٤) ، ومادة (س ل ق) في معجم الافعال المتعدية بالحرف .

(٣٥) ، (٣٦) : مادة (ص ع د) في لسان العرب .

(٣٧) ينظر : اصلاح المنطق : ابن السكيت . تح : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون . القاهرة (دار المعارف) ١٩٧٠م ط (٣) : ص (٢٥٦) . وتنظر مادة (ص ع د) في لسان العرب وتاج العروس (المستدرك) .

(٣٨) تنظر مادة (ص ع د) في : المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي .

(٣٩) ينظر : تذكرة الكاتب : أسعد خليل داغر . القاهرة (المطبعة العصرية) ١٩٣٣م : ص (٧١) ، وأغلاط الكتاب : ص (٦٥) .

(٤٠) مادة (ض غ ط) في معجم الاخطاء الشائعة .

(٤١) مادة (ض غ ط) في المعجمين المذكورين •

(٤١أ) مادة (ض غ ط) في الكتاب المذكور •

(٤٢) ، (٤٣) : مادة (ض غ ط) في الكتابة الصحيحة •

(٤٤) ـ (٤٦) : مادة (ض غ ط) في المعجمات الثلاثة المذكورة •

(٤٧) كتاب المنذر : ١/٩ •

(٤٨) المؤمنون ـ ٩١ • وينظر رأي الغلاييني في كتابه نظرات في اللغة والادب • بيروت (مطبعة طبارة) ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م : ص (٧) •

(٤٩) تنظر مادة (ع ل و) في المعجم الوسيط ، ومعجم الاخطاء الشائعة •

(٥٠) تنظر مادة (ع ل و) في المعجم العربي الاساسي ، ومعجم الافعال المتعدية بالحرف ، والكتابة الصحيحة •

(٥١) المؤمنون ـ ٩١ • والمعنى هنا هو الغلبة والقمر• ينظر تفسير ابن كثير [عمان (دار الفكر) د•ن] : ٣/٣٣٨ •

(٥٢) ـ (٥٦) : تنظر مادة (ع ل و) في لسان العرب والمصباح المنير والمعجم الوسيط •

(٥٧) مادة (ر ق ي) في أساس البلاغة •

(٥٨) ينظر : تذكرة الكاتب : ص (١٠١) ، وأغلاط الكتاب : ص (٦٥) ومادة (ع ي ب) في الكتابة الصحيحة •

(٥٩) أخطاؤنا : ص (٢٣٠) •

(٦٠) ، (٦١) : تنظر مادة (ع ي ب) في المعجم العربي الاساسي ، والمعجم الوسيط •

(٦٢) تنظر مادة (ع ي ب) في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي •